الفصل الثايي

الإطار النظري

المبحث الأوّل: علم الدلالة

١. مفهوم علم الدلالة

أ. تعريفه

وقد تكون اللغة وسيلة بين الناس، واللغة مترقية ومتوسعة على حسب احتجاج الإنسان على غرض شيء في الحياة، واللغة تتعلق كثيرا بعلم المعنى (علم الدلالة). أطلق عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها Semantics أما باللغة العربية بعضهم يسميه بعلم المعنى وبعضهم يطلق عليه اسم (السيمانتيك)تعريبا من الكلمة الإنجليزية Semantics أول من استعمل هذا الكلمة الفرنسي Breal أول من استعمل هذا الكلمة الفرنسية ١٩٠٠ م. ثم ظهرت ترجمة إنجليزية لكتابه سنة ١٩٠٠ تحت عنوان الإصطلاح سنة ١٩٠٠ م. ثم ظهرت ترجمة إنجليزية لكتابه سنة ١٩٠٠ تحت عنوان العالم الفرنسي Semantics.

يعرف بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو "علم الذي يدرس المعنى" أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتنول نظرية المعنى" أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى".

ب.موضوعه

يستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلاقة أو الرمز. هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون

ا محمد غفر ان زين العالم، علم الدلالة، (سور ابايا: جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ١٩٩٧) ص ١.

اً أحمد مختار ، علم الدلالة ، (مصر: دار الكتب، ١٩٩٨) ص ١١ ا

إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما تكون كلمات أو جملا. وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموزا لغوية.

ج. منهجه

وكانت الدراسة في أول الأمر تاريخية أي أن البحث كان مقصورا على دراسة معاني الكلمات وتغير هذه المعاني على فترات مختلفة من الزمن، وظلت الدراسة على هذا المنهج بدون تغيير يذكر حتى جاء دى سوسور (Ferdinand de Sausure) العالم اللغة الذي فرق بين النوعين من الدراسة اللغوية: دراسات تاريخية وأخرى وصفية. وطبق هذا المبدأ على علم الدلالة، واقترح كلمة semiologie لإطلاقها على علم الدلالة الوصفي أي وظيفته دراسة استعمال وظائف الرموز والكلمات في غمار الحيات العادية في المجتمع في فترة محدودة من الزمان بدون نظر إلى تاريخها أو تاريخ استعمالها القديم ...

علم الدلالة أو علم المعنى يبحث في معاني الكلمات أو العبارات أو الجمل على مستوى اجتماعى، وذلك بطبعها في الاستعمالات المختلفة مع ملاحظة ما يحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة من ظروف خارجية متصلة بالمتكلم والسامع وموقفهما اللغوى. فالعبارة "يا ولد" مثلا قد تعنى دعاء أو طلب إقبال إنسان اتفق على التعرف عليه بكلمة "ولد". وهذا هو الشائع والأكثر استعمالا في بيئتنا اللغوية وهو أيضا المعنى الذي يكتفي به عادة القاموس. ولكن هذه العبارة (يا ولد) قد تعنى تعظيما لشخص، وقد يقصد منها المداعبة أو المعاكسة، وقد يفهم منها التحقير أو الزجر. كل هذه الدلالات هي من صميم بحث علم الدلالة. ولكن لا يمكن التوصل إليها إلا بمعرفة صحيحة لأحوال الإجتماعية والثقافية للمجتمع الذي تستعمل فيه. كما أنه لابد من ربط هذه العبارة بظروف المتكلم والسامع مع ملاحظة طريقة النطق وما قد يصحب ذلك من إشارة بليد أو أي حركة جسمانية أخرى،

ميد غفر ان زين العالم، ع*لم الدلالة*، ص ٢ م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويدخل في ذلك اعتبار مكان هذا الحديث الكلامي وزمانه. هذا هو دور علم الدلالة في البحث اللغوي، وهذا هو المنهج الذي يتبعه اللغويون الذين نأخذ برأيهم .

المبحث الثاني: المشترك اللفظي

١. مفهوم المشترك اللفظي

الإشتراك هو المشترك من الشركة، وهي اشتراك المتعدد في شيء واحد، يقال: شَرَكُهُ في الأمر يَشرَكُهُ: إذا تدخل معه فيه. وأشرك فلان فلاناً في البيع: إذا دخله نفسه فيه °. قال تعالى: ﴿وَأَشْرَكُهُ فِي الْمُرى ﴾ أي إجعله شريكا ٧. ويقال: اشتركا بمعنى: تشاركا، وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشارك أحدهما الآخر، وشاركت فلاناً: صرت شريكه.

فقد تعددت تعريفات العلماء له مع اختلاف في بعض القيود^. ولعل أقرب ما ذكروه أن المشترك هو: اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين أو أكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة ٩.

وينشأ الإشتراك غلبا من اختلاف الواضع وذلك بأن يضع قوم اللفظ لمعنى ويضع قوم آخر، ويشيع ذلك ويشتهر بين الناس حتى يعلم كل فريق بوضع الفريق الآخر فيأخذ عنه وضعه ويستعمل الكلمة في معنيين.

أ) الاشتراك عند القدماء

إن الاشتراك ظاهرة دلالية تعريفها كل اللغات، وقد شغلت أذهان اللغويين قديما وحديثا شأها في ذلك شأن الترادف، وأقدم الكتاب التي ألفت في هذا المجال والتي تبحث في الدلالات

عد غفر ان زين العالم، علم الدلالة، ص ٩-٩

ابن منظر ، لسان العرب مادة (شرك)

[ٔ] طه، ۲

ابن منظر ، لسان العرب مادة (شرك)

[^] الغزالي، معيار العلم، ص ٥٢ أ

السيوطي، المزهر في علم اللغة (قاهرة: صاحب المكتب الأزهري، ١٣٢٥ ه) ص ٣٦٩

المختلفة للفظ الواحد كتاب العميتل الأعرابي، ما اتفق لفظه واختلف معناه، كتاب المنجد في اللغة لكراع النمل و إقرار علماء العربية بوجود المشترك اللفظي في اللغة، وذلك من خلال ما رووه في مؤلفاته من أمثلة على ذلك إلا أن كتب اللغة تذكر أن خلافا قد وقع بينهم حول هذه الظاهرة وتراوحت آراءهم بين مثبت ومنكر كما رأينا في الترادف.١٠

وممن أثبت وقوعه في اللغة نجد الأصمعي، والخليل، وسيبويه، وأبو عبيدة، وأبو زيد الأنصاري، واب فارس، وابن مسعدة والمبرد، والسيوطي، إلا أننا نلمس اختلافا طفيفا في نسبية وقوعه.

وممن انكر ذلك أبو مُحَدِّد عبد الله بن جعفر ابن درستويه (توفي ٣٤٧ هـ) وقوع المشترك اللفظى في اللغة من واضع واحد، وما ورد من ذلك جعله من اختلاف اللهجات، أو لعل أخرى كالحدف والاخختصار الذي يقع في الكلام، لإضافة الى علّة وقوع المشترك اللفظي في غياهب التعمية وعدم الإبانة عما في النفس ١٠٠

وقد ورد رأيه في شرحه لفصيح تعلب عندما تناول كلمة (وجد) بالتعليق، وهذه الكلمة هي الشاهد الذي ضربه سيبويه على ظاهرة الاشتراك اللفظي، فقال ابن درستويه: "وهذه اللفظ من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب مما يتفق لفظه ويختلف معناه، لأن سيبويه ذكره في أول كتيابه وجعله من الأصول المقدمة، فظن من لم يتأمل المعاني... إن اللفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة، وانماهذه المعاني كلها شيء واحد، وهو إصابة الشيء خيراً كان أو شرًا"١٠.

وبين المثبتين والمنكريين نجد من توسط واعتدال في رأيه، ومنهم ابن فارس فهو لم يغال في إنكار هذه الظاهرة ولم يبالغ في إثباتها والتوسع فيها"ً.

^{&#}x27; الثعالبي، فقه اللغة. (بيروت: الاناء اليسوعين: ١٨٨٥)، ص ١٥

[&]quot; السيوطي، المزهر في علم اللغة (قاهرة: صاحب المكتب الأزهري، ١٣٢٥ ه)، ص ٣٨٤

١٢ السيوطي، المزهر في علم اللغة، ص ٣٨٤

١٢ الثعالبي، كتاب فقه اللغة، (بيروت: سنة ١٨٨٥)، ص ٤٥

ب) الاشتراك عند المحدثين

وممن قال بوجود هذه الظاهرة من المحدثين العرب نجد "ابراهيم أنيس" مشترطا أن تدل النصوص على أن اللفظ الواحد يعبر على معنيين متباينين. وكذلك على عبد الواحد وافي، فهو يقرر بوجوده لكن في حدود ضيقة. يرجع سبب وقوعه إلى اختلاف اللهاجات العربية، وإلى التطور الصوتي. ويرى صبح الصالح كذلك أن السياق هو الذي يعين أحد المعاني المشتركة للفظ الواحد. ويرجع المشترك اللفظي إلى اختلاف البيئات اللغوية، التي تؤدي إلى تغير طرائق استعمال اللفظة الواحدة أو تفاوت المستعملين ألى المستعملين ألى المستعملين ألى المستعملين ألى المستعملين المستعملين ألى المستعملين المستعملين ألى المستعمل

أما من تعرض لهذه الظاهرة من المحدثين في الغرب، فنجد "أولمان" (Ulmann)، الذي يرى أن المشترك اللفظي لا وجود له في واقع الأمر إلا في معجم لغات من اللغات، أما في نصوص هذه اللغة واستعمالها، فلا وجود إلا لمعنى واحد من معانى هذا المشترك اللفظي فكثير من كلماتنا لها أكثر من معنى غير أن المألوف هو استعمال معنى واحد من هذه المعانى في سياق معين.

٢. أسباب وقوع المشتراك

١. أسباب وقوع المشتراك عند القدماء

بتحليل كلمات المشترك التي وردت في كتاب المنجد لكراع يتبين أسباب المشترك كثيرة منها:

-الداخلية: تغيير في النطق والمعنى.

الخارجية: اختلاف البيئة

٢. أسباب وقوع المشتراك عند المحدثين

١٢٤ الثعالبي، كتاب فقه اللغة، ص ١٢٤

لاتختلف أسباب المشتراك كثيرا من المحدثين عما سبق ذكره عند القدماء. فمن أسبابه عندهم الاتساع المجازي، مثل تضيق المعنى أو توسيعة، والاستعارة. كما أن من أسبابه حدوث تطور صوتي يؤدى الى تطابق لفظين^{١٥}.

المبحث الثالث: كتاب اللؤلؤ والمرجان

١. كتاب اللؤلؤ والمرجان

كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان فهو كتاب جمع فيه مصنفه الأحاديث التي هي في أعلى درجة من درجات الصحة، وأحسن ما كُتب في الأحاديث المتفق عليها. أحسن كتاب جمع الأحاديث المتفق عليها هو كتاب اللؤلؤ والمرجان. وقد ألَّف قبله مؤلفون ولكنهم ما اعتنوا عنايته ولم يحصروا مثل ما يؤلف هذا الكتاب، فهو تميز على ما تقدمه من الكتب التي جمعت الأحاديث المتفق عليها فهو أحسنها وأدقها وأ<mark>جمع</mark>ها وأ<mark>وسعها.</mark>

وقد بلغت الأحاديث فيه ألف وت<mark>سعمائة وستة أح</mark>اديث (١٩٠٦)كلها من قبيل المتفق عليه وكلها بالدرجة العليا التي أشرتُ إليها يعني من الدرجات السبع. والشيخ مُحَّد فؤاد عبد الباقي من المعاصرين وقد توفي سنة (١٣٨٨ هـ) وهو ليس من أهل العلم ولكنه من أهل التنظيم يعني عنده تنظيم وعنده عناية بالفهرسة وعنده جَلَد في هذا المجال. وهو غير معروف بالعلم ليس له مؤلفات يعني في العلم فيما أعلم ولكن له عناية في التنظيم والفهرسة فقد اعتنى بصحيح مسلم عناية فائقة، ورقم أحاديثه ترقيمات متعدد، رقمه على أساس التكرار ورقمه بدون تكرار وطبع في أربعة مجلدات بعناية فؤاد عبدالباقي. ووضع مجلداً خامساً كله فهارس اشتمل على عشرة فهارس كلها تتعلق بصحيح مسلم فخدم صحيح مسلم خدمة فائقة وخدمة عظيمة. وكذلك رقم أحاديث البخاري. والترقيم الموجود في فتح الباري مع الطبعة السلفية هو ترقيم مُحَّد فؤاد عبد الباقي.

^{17.00 (}مختر عمر، علم الدلالة، (القاهرة: دار العلوم. ١٩٩٧ م) ص١٦٠

وكتاب اللؤلؤ والمرجان وضعه على عمل ثلاثة أشخاص، فالألفاظ الموجودة والمتن الموجود في اللؤلؤ والمرجان هو لفظ البخاري، والترتيب على ترتيب مسلم، والأبواب التي وضعها فيه هي ليست لمسلم ولا للبخاري ولكنها للنووي في كتابه شرح مسلم. فإن النووي بوب ووضع الأبواب في الشرح في الحاشية ومسلم رحمه الله ما وضع أبواباً في صحيحه وإنما وضع كتباً فقط. فالكتب الموجودة هي من عمل الإمام مسلم في صحيح مسلم ولكن الأبواب التي وضعها فؤاد عبدالباقي. وليست لمسلم ولهذا كتاب صحيح مسلم التي طبعت غير هذه الطبعة ما فيها أبواب في داخل الكتاب وانما فيه كتب فقط. كتاب الصيام وكتاب الإيمان وكتاب الزكاة وكتاب الصلاة وكتاب الصيام وهكذا. ولكنه رحمه عندما وضع كتابه غير مبوب وضعه في حكم المبوب، لأنه يجمع الأحاديث المتماثلة التي يشملها موضوعاً واحد في مكان واحد فهو في حكم المبوب وهو غير مبوب. والنووي رحمه الله وضع أبواباً لتلك المجموعات التي هي في حكم المبوب وضع لها أبواب في الحاشية، وفؤاد عبد الباقي لما اعتنى في صحيح مسلم هذه العناية الني رقم أحاديثه وفهرسها أدخل في داخل الكتاب أبواب النووي وهي ليست لمسلم وإنما هي للنووي وعلى <mark>هذا فكتاب</mark> م<mark>سلم</mark> ليس فيه أبواب وإنما فيه كتب فقط. و لصحيح مسلم بترقيم وفهرسة عبدالباقي، الأبواب فيه للنووي، وكذلك الأبواب التي في اللؤلؤ والمرجان هي أيضاً للنووي. إذاً هذا الكتاب الذي هو اللؤلؤ والمرجان فيه جهود ثلاثة أشخاص: الأحاديث الموجودة هي الفاظ البخاري، والترتيب ترتيب مسلم، والأبواب للنووي.

والإمام البخاري رحمه الله من المعلوم أنه يفرق الحديث على الأبواب وعلى الكتب لأنه أراد أن يكون كتاب رواية ودراية ولهذا يفرق الحديث على الأبواب ويقطّعه ويأتي به أحياناً كاملاً واحياناً مختصراً. فكيف أثبت فؤاد عبدالباقي الفاظ البخاري مع أنّ البخاري يذكره في عدة أبواب ؟ يعمُد إلى اقرب لفظ عند البخاري إلى لفظ مسلم. يعني ينظر في الأحاديث المكررة عند البخاري في أبواب متعددة في كتب متعددة فينظر أيها أقرب إلى لفظ مسلم. لأن مسلم ما يذكر الحديث في مواضع يذكره في مكان واحد، لكنه بالطرق المختلفة والطرق المتعددة. يذكره في موضع واحد، الأحاديث

يذكرها في موضع واحد. فإذاً اللفظ للبخاري والترتيب لمسلم والأبواب للنووي والأبواب في كتاب اللؤلؤ والمرجان للنووي.

هذه الطريقة التي سار عليها الشيخ مُحَّد فؤاد عبد الباقي في كتابه اللؤلؤ والمرجان من أول مسلم إلى نهاية مسلم ماشي بالترتيب الألفاظ البخاري ولهذا عندما يذكر الحديث يقول أخرجه البخاري في كتاب كذا باب كذا حديث رقم كذا يعني هذا الحديث الموجود المتن الذي موجود هو ما اشار إلى مكانه من الكتاب والباب والرقم أخرجه البخاري في كتاب كذا باب كذا.

٢. مؤلف الكتاب

مُحَّد فؤاد عبد الباقي (١٨٨٢-١٩٦٧) باحث ومؤلف متخصص في الحديث النبوي فألف في تحقيق كتبه وتخريجها وفهرستها ووضع فهارس مفردات القرآن الكريم ومترجم باللغتين الفرنسية والإنجليزية لكتب المستشرقين في معاجم الحديث والقرآن. وهو صاحب كتاب اللؤلؤ والمرجان في ما اتفق عليه الشيخان.

نشأته وحياته

ألم المرابع الأبوين. ولد في قرية بالقليوبية سنة ورس في بعض مدارسها. وسافر وهو في الخامسة من عمره مع أسرته إلى السودان حيث كان والده يعمل وكيلاً للإدارة المالية بوزارة الحربية، وظل هناك نحو عام ونصف التحق في أثنائها بمدرسة أسوان الابتدائية، ثم عادت الأسرة إلى القاهرة، واستقرت تمامًا هناك.

التحق مُحُد فؤاد عبد الباقي بمدرسة عباس الابتدائية، وظل بما حتى بلغ امتحان الشهادة الابتدائية في سنة ١٨٩٤ لكنه لم يوفق في الحصول عليها بعد أن رسب القسم الفرنسي كله بالمدرسة، فتركها إلى مدرسة الأمريكان، ودرس بما عامين، ثم تركها أيضًا، وفي سنة ١٨٩٩ عمل

بمركز تلا التابع لمحافظة المنوفية مدرسًا للغة العربية في مدرسة جمعية المساعي المشكورة، وبعد فترة عمل ناظرًا لإحدى المدارس في قرى الوجه البحري، وظل في هذه الوظيفة سنتين ونصفًا.

لما أعلن البنك الزراعي عن وظيفة مترجم تقدم لها، وعين بالبنك في ٣٠ ديسمبر ١٩٠٥، ويبدو أنه وجد ميلاً وارتياحًا إلى وظيفته الجديدة، فعمل بها طويلاً حتى ٣ أكتوبر ١٩٣٣ م.هيأ له استقراره في هذه الوظيفة أن ينصرف إلى القراءة، ومطالعة أمهات كتب الأدب في العربية والفرنسية، وأن يرتبط بصداقات مع أعلام عصره.

علاقته بالشيخ رشيد رضا

وكان ممن ارتبط بهم مُحِدٌ فؤاد عبد الباقي بصداقة وتلمذة العالم المحدث مُحِدٌ رشيد رضا، تلميذ الإمام مُحِدٌ عبده، وراعي حركة الإصلاح من بعده، وصاحب مجلة المنار التي أسدت إلى الفكر الإسلامي خدمات جليلة، وكانت مشعل نور للمسلمين الباحثين عن الهداية والطريق القويم. لازم المُحَدٌ فؤاد عبد الباقي صاحب المنار منذ أن التقى به سنة ١٩٢٢ ولم يفارقه حتى وفاته، ونمل من عمله، وفتح له آفاقًا واسعة في علوم السنة، ووجه كثيرًا حتى وثق به الشيخ فكان يستعين به فيما يُعرض عليه من مسائل وقضايًا. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.

شاء الله أن يقع في يدي الشيخ رشيد رضا النسخة الإنجليزية من كتاب "مفتاح كنوز السنة " لفنسك أستاذ اللغات الشرقية بجامعة لندن، وهو فهرست معين الباحث في الوصول إلى مكان الحديث في مصادره المشهورة، فأعجب به، ورغب في ترجمته، وعهد بمذه المهمة إلى صديقه مُحَّد فؤاد عبد الباقي واستغرق ترجمة هذا العمل خمس سنوات من العمل الجاد حتى أتمه سنة ١٩٣٣ على خير وجه، وكم كانت سعادة العلامتين الشيخ رشيد رضا وأحمد شاكر بإنجاز هذا العمل، وإدراك أهميته، وكان المشتغلون بالحديث يعانون معاناة شديدة في تخريج الحديث، وربما قلب أحدهم صفحات كتاب من كتب السنة حتى يعثر على الحديث.

قبل أن يشرع الرجل في الترجمة كان قد أرسل إلى "فنسك" يطلب منه تصريحًا بالترجمة باعتباره مؤلف الكتاب، فاستجاب على الفور، وبعث له بالجزء الأول من المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الذي يقوم على إصداره مع لفيف من المستشرقين، فلما اطلع عليه، وجد به أخطاء كثيرة ضمنها كشفًا، وأرسله إلى فنسك الذي سر لذلك، وكتب إليه يرجوه مراجعة التجارب الأخيرة للكتاب قبل الطبع، فاستجاب لرجائه، وإذا علمنا أن المعجم يقوم به أكثر من أربعين مستشرقًا في أنحاء العالم، ثم يصحح عملهم ويستدرك عليهم مجتمعين أدركنا قيمة العمل الذي كان يقوم به الرجل، وقد نوه فنسك بمشاركة "عبد الباقي "القيمة في تقدمته للمجلد الأولى من المعجم. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث يقوم على إيراد الألفاظ الواردة في الحديث النبوي، وترتيبها على حروف المعجم، مع ذكر عبارة من الحديث التي وردت فيه الكلمة، فإذا أردت معرفة مصدر الحديث، كشفت عنه عن طريق أحد ألفاظه، فتردك إلى مصدره، والمصادر التي اعتمدها فنسك هي: الصحيحان صحيح البخاري وصحيح مسلم، والسنن الأربعة المعروفة، وهي سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، بالإضافة إلى مسند أحمد بن حنبل وهو أكبر كتب السنة، وسنن الدارمي وموطأ مالك. الكتاب من الأعمال العظيمة التي خدمت السنة ويسرت الوصول إلى الحديث، في وقت لم تكن فيه الأقراص المدمجة التي تحوي عشرات الآلاف من الأحاديث، ونستخدمها الآن في الوصول إلى معرفة مصدر الحديث.

حياة صائم الدهر

لم يكن لمثل هذه الأعمال العظيمة أن ترى النور لو لم يكن وراءها صبر شديد، وعزيمة قوية، ودقة متناهية، وحياة منضبطة، وتوحيد للهدف، وتجرد وإخلاص، وهكذا كانت حياة الرجل، وأترك لابنة أخيه الكاتبة الأديبة اللامعة نعمات أحمد فؤاد تصور حياة عمها بقولها: "وحياة الرجل الخاصة تدخل في باب الغرائب، فنحن نسميه صائم الدهر، فكان يصوم الدهر كله لا يفطر فيه إلا يومين اثنين هما أول أيام عيد الفطر، وأول أيام عيد الأضحى، وطعامه نباتي، وكان يصوم بغير سحور.. أي

أنه يتناول وجبه واحدة كل ٢٤ ساعة، وكان محافظًا في كل شيء، فزيه يتكون من البدلة الكاملة صيفًا وشتاءً. وكان زاهدًا في الاجتماعات والتعارف، يفسر هذا وكأنه يعتذر: إن التعرف إلى الناس، تقوم تبعًا له حقوق لهم والتزامات واجبة الرعاية والوفاء، وليس عندي وقت لهذا، ولا أنا أطيق التقصير فيه لو لزمتني."

أطال الله في عمر مُحَّد فؤاد عبد الباقي حتى بلغ العقد التاسع، لكنه ظل متمتعًا بصحة موفورة، ونشاط لا يعرف الكلل، وحياة منتظمه أعانته في إنتاج الأعمال التي يحتاج إنجازها إلى فريق من الباحثين، وبارك الله فيما كتب، فانتشرت كتبه شرقًا وغربًا، وعم الانتفاع بها، وظل يؤدي رسالته حتى لقي ربه في سنة ١٩٦٧ م، الموافق ١٣٨٨ هـ.

عمله

فقد وسِعت جهودُه العلميّة<mark>:</mark>

- ١.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن.
- ٢. المعجم المفهرس للحديث النبوي.
- ٣. ترجمة كتاب " مفتاح كنوز السّنة ".
- ٤. وترجمة كتاب " تفصيل آيات القرآن الحكيم ".
 - ٥. اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان
 - ٦. معجم غريب القرآن

وقام الأستاذ فؤاد عبدالباقي بشرح وفَهْرَسَة كتب:

- ١. موطأ الإمام مالك.
 - ۲. سنن ابن ماجه.

٣. صحيح مسلم.

وقام بتخريج الأحاديث والشّواهد الشّغرِية الواردة في كتاب:

١. شواهد التوضيح والتصريح لابن مالك.

٢. تفسير القاسمي.

